

"مجالات" – منتدى بروكسل للمجتمع المدني مذكرة مفاهيمية عامة

يتشارك الاتحاد الأوروبي وجواره الجنوبي مصبراً واحداً متصلاً بالقرب الجغرافي والتحديات الراهنة المشتركة والتعاون الاقتصادي والسياسي الجاري على العديد من الجبهات، ولكن أيضاً بتاريخ طويل من التبادلات الإنسانية والثقافية التي شكلت تراثهما المشترك وتاريخهما وقيمهما. في عام 2004، تم إطلاق سياسة الجوار الأوروبية مع الالتزام بالعمل والتعاون في مجالات رئيسية، بما في ذلك تعزيز الديمقراطية وسيادة القانون والمساواة بين المرأة والرجل واحترام حقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي. تهدف سياسة الجوار الأوروبية المنقحة في عام 2015 إلى بناء شراكات أكثر فاعلية بين الاتحاد الأوروبي والدول المجاورة من أجل خلق جوار أوروبي أكثر استقراراً على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني. لقد أعطى الاتحاد الأوروبي الأولوية لهذا النموذج من البيئة القائمة على الاستقرار. يُنظر إلى هذا النهج الذي يركز على المرونة والأمن إلى حد كبير على أنه تدبير تراجعي لتحقيق الازدهار والسلام في المنطقة على أساس سيادة احترام حقوق الإنسان وإرساء الديمقراطية.

الدور المنسوب للمجتمع المدني

تم التأكيد على وجوب تعزيز "بُعد المجتمع المدني" داخل سياسة الجوار الأوروبية من قبل المفوضية والمجلس والبرلمان. فقد برزت الحاجة إلى مشاركة أقوى وأكثر تنظيماً للمجتمع المدني في الحوار السياسي مع الاتحاد الأوروبي عقب انتقاضات عام 2011 والأولويات الجديدة في المنطقة. تضطلع منظمات المجتمع المدني بدور قيّم في تحديد أولويات العمل وفي تعزيز ومراقبة تنفيذ سياسة الجوار الأوروبية في المنطقة. وهي تعتبر في الحقيقة جهات فاعلة رئيسية في تعزيز الحوكمة الرشيدة. إن رغبة الاتحاد الأوروبي في مراعاة مطالب المجتمع المدني في المنطقة قد ترجمت بطرق مختلفة في سياساته الداخلية والخارجية. على الرغم من كل المبادرات، لا تزال العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول الجنوب تصطدم بمشاكل خطيرة في معظم بلدان المنطقة.

مشروع "مجالات": مساحة للحوار المهيكّل بين الاتحاد الأوروبي والمجتمع المدني

في هذا السياق، شرع الاتحاد الأوروبي في حوار مهيكّل مع المجتمع المدني لدول الجوار الجنوبي من أجل تعزيز التعاون في عملية صنع القرار السياسي بطريقة استشارية. على وجه الخصوص، بدأت عملية الحوار المهيكّل بين الاتحاد الأوروبي والمجتمع المدني في جنوب البحر المتوسط في بروكسل في عام 2014 مع النسخة الأولى للحوار المهيكّل المسمى بالمنتدى المدني لجنوب المتوسط. تم تنظيم الحوار لمدة 4 سنوات من قبل الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فقد كانت إحدى التوصيات الرئيسية للحوار الأخير مع المجتمع المدني الذي عقد في عام 2017 الدعوة إلى إنشاء مركز إقليمي للحوار المهيكّل ينظمه المجتمع المدني نفسه ومن أجله – مع ضمان التنسيق مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي. جاءت النتيجة على شكل مبادرة للمجتمع المدني – شاركت في تمويلها المفوضية الأوروبية (المديرية العامة لسياسة الجوار الأوروبية ومفاوضات التوسع (DG NEAR)) – تهدف إلى خلق فضاءات للحوار البناء بين منظمات المجتمع المدني والنقابات والحركات الاجتماعية والأكاديميين على ضفتي البحر المتوسط. تم إطلاق هذه المبادرة، المعروفة باسم "مجالات"، في شباط/فبراير 2018 لفترة ثلاث سنوات. ويكمن تفرد مشروع "مجالات" في حقيقة أن الجهات الرئيسية المنظمة له هي شبكات منظمات من المجتمع المدني والنقابات والحركات الاجتماعية من الضفتين الجنوبية والشمالية للبحر المتوسط.



من نحن

يتكون الائتلاف الذي يحمل المبادرة من ست شبكات إقليمية من المجتمع المدني: شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية (ANND)، الاتحاد العربي للنقابات (ATUC)، الشبكة الأورو-متوسطية بفرنسا (REF)، الشبكة الأورو-متوسطية للحقوق (EMR)، منتدى بدائل المغرب (FMAS) ومنظمة سوليدار. وتضم اللجنة الاستشارية للمشروع ست منظمات أخرى: الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (ANHRI)، منظمة الشفافية الدولية (TI)، الهيئة الدولية للمعوقين، الحملة العربية للتعليم للجميع، المرصد المغربي للهجرة، والرابطة السورية للمواطنة.

دورة الأنشطة لعام 2019

إن أنشطة مشروع "مجالات" مصممة لتشكل عملية تصاعديّة تشاركية وشاملة للجميع، تدمج، من خلال دورة سنوية من الأنشطة، التحليلات والتوصيات السياسية التي تضعها منظمات المجتمع المدني والنقابات والحركات الاجتماعية في المؤتمر الإقليمي لسياسات الجوار الجنوبي التي تهدف للتحضير لحوارات سياسية مع المؤسسات الأوروبية تجري في كل عام في المنتدى الإقليمي للمجتمع المدني - منتدى بروكسل للمجتمع المدني.

بدأت دورة الأنشطة لهذا العام الثاني من تنفيذ المشروع بتنظيم ورش عمل مواضيعية وورش عمل مخصصة للشباب:

- الهجرة والعدالة الاجتماعية والمناخية والأمن في الدار البيضاء (29 آذار/مارس 2019)
- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في بيروت (6-7 نيسان/أبريل 2019)
- الشباب في تونس (24 نيسان/أبريل 2019)
- الحوكمة الرشيدة وسيادة القانون في ليتشي (16-17 أيار/مايو 2019)
- المؤتمر الإقليمي لسياسة الجوار الجنوبي (3-4 أيلول/سبتمبر 2019)

خلال ورش العمل المواضيعية، تم وضع توصيات أولية موجهة إلى الاتحاد الأوروبي، غير أن ورشة العمل المخصصة للشباب سمحت بتسليط الضوء على أولويات مواضيعية فرعية وتوصيات مقدمة من الشباب. وفي وقت لاحق، تم تنظيم "المؤتمر الإقليمي لسياسة الجوار الجنوبي" في تونس، يومي 3 و4 أيلول/سبتمبر. وكان الهدف منها إعادة مناقشة التوصيات السابقة والتصديق عليها بشكل جماعي، إلى جانب منظمات المجتمع المدني الجديدة. ثم قام خبراء مستقلون من المجتمع المدني بعمل تحليلي لجعل هذه التوصيات أكثر قابلية للتطبيق. خلال الفترة الممتدة بين تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، تم تنظيم ورش عمل وطنية من قبل منظمات من المجتمع المدني وجرى تمويلها إثر توجيه نداء لعرض مشاريع. وقد تم استخدام النتائج والأولويات الصادرة عن دورة الأنشطة للتحضير لمنتدى بروكسل للمجتمع المدني.

منتدى بروكسل للمجتمع المدني

يشكل منتدى بروكسل للمجتمع المدني الحدث الختامي لدورة الأنشطة السنوية. تجمع هذه النسخة الثانية من المنتدى التي تستمر لمدة يومين بين أكثر من 150 ممثلاً عن منظمات المجتمع المدني والاتحاد الأوروبي. ستتاح أمام المشاركين الفرصة لمناقشة نتائج الأنشطة السابقة، مع التركيز على تنفيذ التوصيات المقدمة خلال أنشطة عام و استخلاص توصيات يمكن العمل عليها على مستوى السياسات والآليات الأوروبية الخارجية 2019.



المشاركون

إن غالبية المشاركين هم ممثلون عن منظمات من المجتمع المدني ونقابات وحركات اجتماعية من دول الجوار الجنوبي (المغرب وتونس والجزائر وليبيا ولبنان وسوريا وفلسطين وإسرائيل والأردن ومصر) وممثلين عن منظمات من المجتمع المدني مقرها في أوروبا وتعمل في المنطقة أو على الموضوعات التي تؤثر على المنطقة. كما تمت دعوة ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، فضلاً عن الجهات المعنية الإقليمية الأخرى تبعاً للمواضيع التي ستناقش. على وجه الخصوص، حوالي 50 بالمئة من المشاركين في منتدى بروكسل للمجتمع المدني هذا العام سبق لهم المشاركة على الأقل في إحدى نشاطات مجالات. حوالي 40 مشاركاً يأتون من منظمات أوروبية تعمل على الموضوعات نفسها في كل من أوروبا ومنطقة البحر المتوسط. تتنوع مواصفات المشاركين من المجتمع المدني: من نشطاء ميدانيين ونقابيين ومدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء في الحركات الاجتماعية وخبراء في سياسات الاتحاد الأوروبي. كما تمت دعوة العديد من الممثلين عن مؤسسات أوروبية إلى المنتدى. يتم إيلاء اهتمام خاص بالمساواة بين النساء والرجال، فضلاً عن وجود الشباب (دون سن 35) والأشخاص من الفئات الضعيفة.

الموضوعات ذات الأولوية

الموضوعات ذات الأولوية التي تغطيها هذه المبادرة هي: الحوكمة الرشيدة وسيادة القانون، الأمن ومكافحة العنف، الهجرة، العدالة الاجتماعية والمناخية، التنمية الاقتصادية والحوار الاجتماعي، فضلاً عن الشباب كموضوع جامع. في كل عام، ولكل موضوع، يتم تحديد نقطة أو أكثر للمناقشة. لهذا السبب، تركز المناقشات والتوصيات على نقاط محددة ومختارة للمناقشة. تجدر الإشارة إلى وجوب طرح أولويات الشباب في الموضوعات الفرعية وتوصياتهم ومناقشتها في المنتدى.

الموضوعات والنقاط المقترحة للمناقشة لدورة عام 2019

الحوكمة الرشيدة وسيادة القانون

- أ. محاربة الفساد
- ب. تقلص فضاء المجتمع المدني

الأمن ومكافحة العنف

- أ. كيف يتم تناول حقوق الإنسان في اتفاقيات الشراكة: دور المجتمع المدني في مكافحة الإرهاب والتطرف العنفي في برامج وسياسات الاتحاد الأوروبي واحترام حقوق الإنسان
- ب. الانتهاكات التي تطل الأمن الإنساني، التمييز / انتهاك حرية الضمير
- ج. دور المرأة والشباب في السياسات الأمنية

الهجرة

- أ. الحماية الاجتماعية وحقوق المهاجرين
- ب. مستوى مشاركة المجتمع المدني في المناقشات الثنائية حول هذه المسألة

العدالة الاجتماعية والمناخية

- أ. النهج السياسي الذي ينبغي اتباعه في مقاربة مسألة العدالة المناخية والاجتماعية



- تحديد النهج السياسي الواجب اتباعه من قبل المجتمع المدني
- الترابط بين العدالة المناخية والاجتماعية
- المساعدات وتغير المناخ
- التجارة والاستثمار وتغير المناخ
- الحاجة إلى إطار قانوني متماسك
- أهمية إشراك المجتمع المدني في القطاع.

التنمية الاقتصادية والحوار الاجتماعي <

- أ. دور القطاع الخاص
- ب. الاتفاقيات التجارية وخطط الاستثمار

الشباب <

- أ. تعزيز حرية التنقل لدى الشباب (العمال والطلاب والمسافرين)
- ب. التركيز على برامج التنقل للشباب
- ج. دعم العمالة والتدريب المهني
- د. التركيز على التعليم
- هـ. الحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة بشأن مسألة الصحة الجنسية والإنجابية

للمزيد من المعلومات حول الموضوعات ذات الأولوية والنقاط المقترحة للمناقشة، يُرجى مراجعة الملاحظات المفاهيمية المحددة.

الأهداف الرئيسية للمنتدى

يهدف منتدى بروكسل للمجتمع المدني إلى المساهمة في إنشاء فضاء للتبادل بين منظمات المجتمع المدني وممثلي الاتحاد الأوروبي بشأن قضايا ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى المجتمع المدني في الجوار الجنوبي للاتحاد الأوروبي. إن ضمان توفير مساحة آمنة للمشاركين للتعبير عن أنفسهم بحرية ومناقشة التحديات بصراحة واستعراض الفرص الحالية في جنوب البحر الأبيض المتوسط يقع في صلب هذه المبادرة.

خلال المنتدى، ستتاح الفرصة أمام مسؤولي الاتحاد الأوروبي وممثلي المجتمع المدني لمناقشة محتوى وسبل التنفيذ المحتملة للتوصيات الناتجة عن دورة الأنشطة لعام 2019.



